ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

دور الكفاية المعجمية في تنمية مهارة التعبير الكتابي

المستوى السادس ابتدائي نموذجا

عثمان سلاجي[1]

مستخلص البحث

تشير أغلب الدراسات إلى وجود علاقة بين الكفاية المعجمية واكتساب المهارات اللغوية الأربع لدى متعلمي اللغات، إذ أن المعجم يساهم مساهمة إيجابية في إثراء حصيلة المتعلم اللغوية خاصة مهارة الكتابة التي تعتبر وسيلة من وسائل التواصل والتعبير عن النفس والفكر، وتساعد التلميذ على اكتساب المفردات وتعرف التراكيب واستخدامها. ويعتبر توظيف المعجم من المشاكل التي تعترض التلاميذ في إنتاجاتهم الكتابية. وقد سعينا في هذا البحث إلى الكشف عن دور الكفاية المعجمية في تحصيل مهارة التعبير الكتابي، حيث قمنا في البداية بتحديد مفهوم الكفاية المعجمية، ثم الفرق بين المعجم والقاموس، وكذلك تحديد مفهوم التعبير الكتابي، وبعد ذلك سنقوم بتبيان أهمية الكفاية المعجمية في تحصيل مهارة التعبير الكتابي.

الكلمات المفاتيح: الكفاية المعجمية – التعبير الكتابي – المهارات اللغوية – اكتساب المفردات – المتعلم.

Abstract

Most studies indicate that there is a relationship between lexical proficiency and the acquisition of the four linguistic skills among language learners, as the dictionary makes a positive contribution to enriching the learner's linguistic stock, especially the writing skill, which is considered a means of communication and expression of oneself and thought, and helps the student acquire vocabulary and recognize and use structures. The dictionary is considered one of the problems that students encounter during their written expression. In this article, we will seek to reveal the role of lexical competence in acquiring the skill of written expression. We will first define the concept of lexical competence, then the difference between the dictionary and the dictionary, as well as define the concept of written expression, and after that we will by demonstrating the importance of lexical competence in acquiring the skill of written expression.

Keywords :the lexical competence – Written expression – language skills – Vocabulary acquisition – Learner

[1] جامعة السلطان مولاي سليمان، بني ملال، sellaji.othmane@gmail.com

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

مقدمة

يعد المعجم مكونا أساسيا في تعليم اللغة وتعلمها، إذ يشكل دعامة أساسية لاكتساب الكفاية التواصلية، كما يساهم في تنمية المهارات اللغوية كالاستماع والمحادثة والقراءة ثم الكتابة. وتشكل المفردات أساسا لا غنى عنه في رحلة تعلم الكتابة، فهي الوسيلة التي يتمكن من خلالها الكاتب من التعبير عن أفكاره ومشاعره بوضوح ودقة. وعندما يتحلى المتعلم بمفردات واسعة ومتنوعة، يصبح لديه القدرة على اختيار الكلمات المناسبة للوصف والتعبير، مما يجعل نصوصه أكثر غنى وتعبيرا. فالكتابة ليست مجرد وضع أفكار على الورق، بل هي فن يتطلب استخدام الكلمات بشكل دقيق ومتقن لنقل الفكرة بوضوح وفهم. علاوة على ذلك، يعتبر توسيع المفردات تمرينا فعالا لتنمية الإبداع والتفكير النقدي. فعندما يكون للكاتب مجموعة كبيرة من الكلمات في ذهنه، يصبح قادرا على تشكيل الأفكار بطرق مختلفة، وإيجاد حلول مبتكرة للتحديات التي يواجهها في كتابته.

وغالبا ما يسهم التنوع والثراء في المفردات في جعل النصوص أكثر جاذبية وإثارة للاهتمام. فعندما يتمكن الكاتب من استخدام كلمات متنوعة وملهمة، يصبح لديه القدرة على إنشاء صور بصرية حية في ذهن القارئ، وإيصال المشاعر بشكل أكثر قوة وإقناعا. وبالتالي، يتمكن الكاتب من جذب القراء وإبقائهم مهتمين بما يقدمه، مما يعزز فرص نجاح النص وتأثيره. وعلاوة على ذلك، يساعد توسيع المفردات على تعزيز دقة التعبير وتوضيح الأفكار؛ فعندما يكون للمتعلم مفردات غنية يصبح قادرا على اختيار ما يناسب سياق النص وتوضح المعاني بوضوح، مما يجعل عملية القراءة أكثر سلاسة وفهما لدى القارئ.

إن الكفاية المعجمية من هذا المنظر تساعد على تطوير مهارات الكتابة وجعل النصوص أكثر جاذبية، فإن فهم واستخدام مفردات غنية يسهم أيضا في تعزيز فهم النصوص وإثراء الثقافة اللغوية للأفراد. فعندما يكون لدى المتعلمين مفردات واسعة، يصبحون قادرين على فهم النصوص بشكل أعمق وأوسع، والتمتع بتجربة قراءة أكثر إثراء. والاستمتاع بتنوع الأساليب اللغوية التي يتم استخدامها في النصوص، مما يعزز فهمهم للموضوعات المطروحة، ويثري معارفهم اللغوية. فضلا عن إثراء الثقافة الشخصية للمتعلمين، حيث يتمكنون من استكشاف معاني واستخدامات الكلمات في سياقات مختلفة، والتعرف على التفرد والتنوع الثقافي للغات. وبالتالي، يمكن أن يشعروا بالثقة والراحة في التعبير عن أنفسهم بشكل أكثر دقة وتعبيرا، سواء كان ذلك في الكتابة أو في التواصل الشخصي.

ونظرا لأهمية هذا الموضوع نحاول البحث عن دور الكفاية المعجمية في تحصيل مهارة التعبير الكتابي بالنسبة لمتعلمي المستوى السادس ابتدائي. إيمانا منا أن ما ينبغي أن يتعلمه المتعلم هو القدرة على فهم المفردات المعجمية التي يصادفها شفويا وكتابيا، واستعمال هذه المفردات في منتوجه الكتابي من خلال وضعيات مختلفة.

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

وأن بناء كفاية معجمية يتميز بالتمكن من خصائص اللغة وطريقة اشتغالها واستعمالها في سياقات اجتماعية وثقافية.

1. الكفاية المعجمية

إن الوحدات المعجمية لم تعد مقتصرة على تخزين لائحة من المفردات وترديدها، وتوسيع الرصيد المعجمي الذي يهتم بالمجموع المفترض واللامحدود من المفردات، إذ هناك فرق بين الكفاية المعجمية والرصيد المعجمي الذي كان سائدا من قبل، ويمكن هنا أن نشير إلى هذين المفهومين وبيان الفرق بينهما.

ويحيل لفظ "الرصيد" إلى معنى الجمع والادخار مثلما يحدث في المعاملات البنكية[1]، ويقصد بمفهوم الرصيد المعجمي مستوى المعرفة المعجمية الخاصة بفرد معين للغة ما، إنه " المجموع المفترض واللامحدود من المفردات المعجمية التي تمتلكها جماعة لغوية معينة بكامل أفرادها"[2]

وتعرف أكسفورد " oxford" الرصيد المعجمي بأنه جميع المفردات التي يستنبطها فرد معين وقد تكون واسعة أو محدودة، ويمكن أن تكون مفردة أو مركبة، وتنقسم المعرفة المعجمية إلى معجم موظف وغير موظف، ومعجم استقبالي وإنتاجي.

ومن هذا المنطلق نستنتج أن الرصيد المعجمي هو المعجم الذهني الذي يفترض أنه يدخل في تحديد قدرة المتكلم اللغوية، فهو يتكلمها وينتجها بمعجم ذهني محدد، وتكمن أهمية المعجم الذهني في كونه يساعد على تجريد الوجود المادي والإنساني ضمن قواعد وخطاطات لغوية محددة تحقق الوعي بهذا الوجود، ونجد أن الرصيد المعجمي يهتم بالمجموع المفترض واللامحدود من المفردات أي عدد المفردات التي يجب أن تكون في ذهن المتكلم دون الإشارة إلى القضايا اللسانية الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية.

وقد توصلت مجموعة من الدراسات في مجال تعليم اللغات وتعلمها إلى أن المعارف المعجمية لها أهمية كبيرة في اكتساب اللغة والتواصل بها، وأكدت على أن الكفاية المعجمية جزء أساسي من الكفاية اللغوية للمتكلم.

ويرى marcouni أن الكفاية المعجمية هي " القدرة على استخدام مفردة وربطها بشبكة من المفردات وبتعابير لغوية، كما أن هذه القدرة تتطلب معرفة كيفية تعيين العناصر المعجمية"[3]، ويتبنى وليد العناتي موقفا

[1] الصوري، عباس،2002. ص 64.

[2] الصوري، عباس،1998. ص 9.

[3] Marcouni, Diago .1997.p 2

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

مماثلا، إذ يرى أن الكفاية المعجمية " تتني بالاقتدار على مفردات اللغة استقبالا وإنتاجا، وفهم معاني المفردات وعلاقتها وطرائق استعمالها استقبالا وإنتاجا، إضافة إلى جوانب صرفية ونحوية أخرى"[1].

وذهب إرليش Ehrlich إلى أن الكفاية المعجمية هي المعرفة النسقية ببنية المفردات والعلائق القائمة بين المعاني المختلفة وإدراك العلائق الصرفية بين الكلمات والوحدات والمفاهيم[2]. وهي التي تمكن من تمييز الوحدات المعجمية التي تستعمل بكيفية متكررة وتستخدم في الكلام والكتابة اليومية عن الوحدات المعجمية التي لا تستعمل إلا نادرا.

ويمكن القول إن هناك أهمية كبيرة للمفردات التي يستعملها المتعلم خلال الإنتاج الكتابي، وبالتالي وجود تعالق بين المفردات التي يمتلكها الفرد وفهمه للنصوص، وقد ذهب "سميت" و"ميارا" (1997) إلى وجود تعالق بين حجم مفردات اللغة والكفاية العامة في لغة المدرسة. إذ أصبح التحكم في المعجم لا يقل أهمية على التمكن من النحو في تنمية الكفاية التواصلية كما هو وارد عند جيان (2000)، فالكفاية المعجمية كفاية مركبة وشاملة لمجموعة من الخصائص التأليفية التي تمكن المتعلم من التعرف على دلالة مفردات اللغة وكيفية استعمالها في جمل ونصوص معينة[3]. ويجب تقييم الكفاية المعجمية بناء على بعدين أساسيين: حجم المفردات التي يعرفها المتعلم، ثم المعارف المرتبطة بها أي المعلومات التركيبية والدلالية والصرفية والتداولية.

وتأسيسا على ما سبق، يمكن القول إن الكفاية المعجمية هي إمكانية التعبئة لمجموعة من المفردات من أجل استعمالها في سياقات مختلفة مع تحديد خصائصها وسماتها المميزة، وإدراك دلالاتها الحقيقية والمجازية والقصدية والسياقية.

2. قضايا بين المعجم والقاموس

إذا كان موضوع البحث يتمحور حول الكفاية المعجمية، فإن المقصود بالمعجم هنا هو المعجم الذهني الذي نفترض أنه يدخل ضمن تحديد قدرة المتكلم، لا الصناعة القاموسية أو المؤلف الذي يضعه الواصف لرصد هذه القدرة الباطنية محدد ومضبوط، وهو لا يستعمل بالضرورة قاموسا للتوصل إلى معرفة واعية لهذه اللغة، فالتفريق بين المعجم والقاموس أمر ضروري، لأن مصطلح المعجم يخلق نوعا من الالتباس لدى الباحثين ويجعلونه مرادفا لمصطلح القاموس، ولتفادي هذا الالتباس ارتأينا تخصيص هذين المصطلحين لتحديد معانيهما.

[1] العناتي، وليد، 2010. ص 99

[2] Ehrlich. 1978.p.

[3] نقلا عن الخلوفي، 2014. ص 11

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

وترى PICOCHE أن المعجم هو "مجموعة كلمات اللغة التي تتاح للمتكلمين، وهو واقع اللغة يتجاوز المفردات"[1]، وحدد الأستاذ الفاسي الفهري مفهوم المعجم واعتبره "المخزون المفرداتي الذي يمثل جزءا من قدرة المتكلم / المستمع اللغوي"[2]، في حين يرى أن القاموس هو الصناعة التي تتوق إلى حصر لائحة المفردات ومعانيها.

أما حمائز فقد تبنى موقفا مماثلا له إذ يرى أن المعجم هو "المجموع المفترض واللامحدود من الوحدات المعجمية التي يمتلكها جماعة لغوية معينة بكامل أفرادها، أو بفعل القدرة التوليدية الهائلة للغة"[3]، ويضيف الأستاذ النصراوي أن هذه الجماعة اللغوية تمتلك الوحدات المعجمية "انطلاقا مما تراكم من تجاربها في الكون أو مما هو قابل للإنجاز بفضل طاقة اللغة التوليدية"[4]. وهو كذلك الرصيد العام الشامل لكل ما يستعمله أفراد جماعة لغوية ما من الوحدات المعجمية، سواء في بعدها الآني فتكون ما استعملته الجماعة اللغوية في حاضرها، أو في بعدها الزماني فتكون ما استعملته الجماعة اللغوية في مراحل سابقة من استعمالها للغتها ودون عنها في النصوص.

وإذا ما انتقلنا إلى القاموس فهو ذلك الكتاب أو الصناعة الورقية الذي يتكون من لائحة طويلة من المفردات ألف بائيا، له عدد محدود من الكلمات يمكن حصرها، ومهما حاول مؤلف القاموس الإحاطة به فهو لن يكون محيطا بكل شيء، وهو الذي يجمع بين دفتيه لائحة من المفردات تقابلها لائحة من المداخل المعجمية التي تحقق وجودها بالفعل في لغة من اللغات كما تخضع لترتيب وشرح معينين.

وهو كذلك رصيد الوحدات المعجمية الجزئي الذي يؤخذ من المعجم ويوضع في كتاب، بعد أن تجمع الوحدات المعجمية المكونة له جمعا منهجيا وتعالج قاموسيا معالجة منهجية أيضا، ومهما يكبر حجم القاموس وتتوسع مادته ويبتغ له من الاستيعاب والشمول فلا يمكن أن يحيط بما يشمل عليه المعجم من رصيد شامل.

إذن يمكن أن نستنتج أن المعجم هو مجموع المفردات التي تمتلكها جماعة لغوية ما، وهو مكون مستقل بذاته وليس لائحة من المفردات المنظمة بطريقة نسقية، أما القاموس فهو عبارة عن لائحة من المفردات مرتبة ألف بائيا، فالقاموس امتداد للمعجم، ذلك أن قوام المعجم والقاموس معا هي الوحدات المعجمية، لكنها في المعجم وحدات لسانية ينظر إليها من خلال مكوناتها، وهي الصوت والبينية الصرفية والمعنى وخصائصها التمييزية، وأما القاموس فإنها تصبح مداخل قاموسية تدون قصد شرحها، وكأن الغاية الأساسية من تأليف القواميس هي الشرح.

---

[1] PICOCHE ,1977.p.40

[2] الفاسي، الفهري، 1985. ص 73.

[3] حمائز، حسن، 2012. ص 94.

[4] النصراوي، الحبيب،2011. ص 12.

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

3. مهارات التعبير الكتابي

ورد في لسان العرب أن التعبير في اللغة: " الإبانة والإعراب، وعبر عما في نفسه أعرب وبين، واللسان يعبر عما في الضمير"[1]، أما في معجم لاروس " larousse" يعني الإعراب عن فكرة والإحساس والموهبة.

والتعبير في الاصطلاح سواء أكان شفهيا أو كتابيا، يقصد به "قدرة الانسان على أن يتحدث في طلاقة وانسياب ووضوح أو أن يكتب بدقة وحسن عرض عما يجول بفكره وخاطره وعما يدور بمشاعره وإحساساته، كل ذلك في تسلسل وتلازم وانسجام وترابط في الفكرة والأسلوب".[2] وهو كذلك الإفصاح عن الأفكار والمشاعر شفويا أو كتابة بلغة عربية سليمة، تناسب مستويات التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة، ويعد التعبير ثمرة الثقافة الادبية واللغوية التي يتعلمها التلاميذ، كما أنه وسيلة التواصل والتفاهم بين التلاميذ وغيرهم، وأداة لتقوية الروابط الانسانية والاجتماعية بينهم، إضافة إلى أهميته في تعلم المواد الأخرى.

ويتبين مما سبق أن التعبير هو الكشف والإيضاح والإعراب عما في النفس والعقل من أحاسيس ومعان واقتراحات، وبهذا المعنى يكون التعبير كشفا لمخبوء أو إيضاحا لغامض، سواء كان هذا التعبير شفهيا أو كتابيا.

وتعتبر مهارة الكتابة بسلك التعليم الأساسي هدفا أسمى يتوخاه منهاج هذه المرحلة التعليمية، حتى يستطيع التلميذ في نهاية هذا السلك التعبير كتابة عن ذاته ومشاعره ووصف محيطه، والنمو بهذه المهارة إلى درجة إبداء الرأي ومناقشة المشكلات التي تواجهه، وتحليل النصوص والتعود على الكتابة الإبداعية.

إن مفهوم تعليم الكتابة بهذا الشكل، جعل من مادة الإنشاء مرجعية أساسية في امتلاك نسق لغوي ما. ومقياسا لتشخيص مدى قوة وضعف المتعلم من حيث الاكتساب، وحتى تكون عملية الاكتساب جيدة، لا بد من مراعاة حالة المتعلم في تعليمه الكتابة في سن مبكرة، والعمر الزمني المناسب لها، لأنه إنتاج تعليمي يتطور بالتدريب والممارسة والإشراف، كما أنه عملية ذهنية إبداعية. فالامتلاك الجيد له يساهم بشكل فاعل في اكتساب التلميذ مهارات ذهنية وإبداعية، فالكتابة مجال واسع لتشخيص الصعوبات وتفسيرها، وإيجاد الحلول المناسبة لها لتحقيق الإبداعية اللغوية لدى التلاميذ.

وتنقسم عملية الكتابة إلى ثلاث مراحل[3]: ما قبل الكتابة، الكتابة، وإعادة الكتابة، في الأولى يتهيأ الفرد للكتابة بحيث يفكر ويصمم وينظم وينمي نواياه في الكتابة، أما في الثانية يبدأ الفرد بكتابة أفكاره على الورقة،

[1] ابن منظور، لسان العرب،1997، مادة (عبر).

[2] عطا، ابراهيم محمد، 1996. صص 178_179

[3] Ber, mia et Christine huel, 1971. P 466

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

ويتمحور في نشاطين: التركيب الذي يعطي للنبرة وقعها، والتدوين الذي يعطي للنبر شكله، وفي المرحلة الأخيرة يتفاعل الفرد مع ما كتب بهدف ترميم وتنقيح ما أنتجه.

والهدف من الكتابة هو أن يمتلك التلميذ القدرة على خلق مواضيع من إنتاجه، والتمكن من اللغة والتصرف فيها بكل يسر ومن تم يكون قادرا على الإفصاح عن مشاعره، وأن يمتلك كفاية معجمية تجعله قادرا على التعبير بشكل صحيح.

ولتقييم كتابات التلاميذ وضع ميشيل روجلس مجموعة من المعايير التي يمكن استخدامها في الحكم على نوعية الكتابة التعبيرية ومن أهمها[1]:

- وجود مقدمة وخاتمة مرتبطتين بالموضوع.
- الوضوح والدقة والتركيز في الكتابة.
- اختيار الكلمات المناسبة في المواضع المناسبة.
- استخدام بعض الألفاظ والمصطلحات الجديدة.
- الابتعاد عن الإطناب والحشو الزائدين والغموض.
- سلامة التراكيب والجمل.
- بساطة اللغة ووضوحها وسلامتها.
- التعبير عن منظومة القيم والعادات والتقاليد الإيجابية في المجتمع.
- التمييز بين الأفكار الأساسية والثانوية وترابطها وانسجامها.

4. الكفاية المعجمية وتنمية مهارات التعبير الكتابي

تعتبر الكفاية المعجمية المظهر الواقعي للغة، لأنها شاملة لجل مكوناتها، وأن فهم معاني الكلمات أو المفردات ضرورة من ضرورات أنواع ومستويات التحصيل الكتابي، فإذا كانت معرفة الشخص بهذه المعاني كافية ودقيقة وتتسم بالثراء أصبحت مدركاته مناسبة للقيام بالكتابة الصحيحة، ومن المستحيل أن يفهم الشخص اللغة المسموعة أو المكتوبة إذا لم يكن يعرف المعنى الصحيح للمفردة[2]. أما علاقة الكتابة باللغة فتعد الأولى ركيزة تعلم الثانية وتنميتها، والمتعلم الذي يملك كفاية معجمية عالية هو الذي يتقن مهارات الكتابة، إذ ثمة علاقة وطيدة بين مستوى الكفاية اللغوية و المهارات الكتابية التي يمتلكها المتعلم، ومن هنا تنبني المهارات الكتابية على الكفاية اللغوية خاصة الكفاية المعجمية، وهذا لا ينفي الكفايات اللغوية الأخرى (التركيب،

[1] Roggels, mitchel,1989. p 91

[2] بوند وآخرون، 1984. ص 534

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

الصرف،....)، " ويعد المستوى المعجمي مكونا جوهريا في إطار أو نظام تعلم اللغة وتوظيفها، و ترجع أغلب المشاكل التي تعرقل عمليات المتعلمين الكتابية إلى عدم امتلاكهم لكفاية معجمية"[1].

ويعد النص المكتوب مجموعة من الأفكار والتصورات والمعلومات التي يود المؤلف تبليغها إلى القارئ، والتي تتخذ قالبا لغويا لأن اللغة وسيلة للفكر ومطيعته، لكنها في الوجهة الأخرى هي منفذ فهمه. وبناء عليه " يتطلب كتابة نص ما إقامة الكاتب تفاعل بين المعرفة اللغوية ومهارة التعرف على مفاتيح الأفكار، ومن بين المؤشرات على قوة هذه المعرفة عند المتعلم معرفته المعجمية"[2]. ومعلوم أن النص المكتوب هو بنية لغوية يتكون من مستويات: التركيب، والصرف، والمعجم...، ويبقى هذا الأخير متضمنا لتلك المستويات جميعها، فمفردة معجمية تحتوي على سمات صوتية وصرفية وتركيبة وتداولية أيضا.

وعادة ما ترجع صعوبة الكتابة إلى ضعف في الكفاية المعجمية للمتعلمين، نظرا لأسباب سوسيولسانية وسوسيوثقافية تؤطرهم منذ نشأتهم.

كما أن هناك ارتباطا قويا بين الكفاية المعجمية للمتعلم ومستواه في الفهم، وحتى إذا كان مستوى الذكاء ثابتا، فإن ثمة علاقة عالية بينهما. ويقتضي الفهم أن يعرف التلميذ بعض المعلومات عن معاني الكلمات مع القدرة على اختيار أنسب تلك المعاني حسب سياق ورودها، علما أن الفهم ليس عملية سهلة، ولكنها تتضمن العديد من المهارات الفرعية، حيث أن الشخص الذي يوصف بالفهم الجيد ينبغي أن يتوافر فيه ما يلي:

- القدرة على ربط الخبرات والمعاني بالرموز اللغوية المكتوبة.
- القدرة على التفاعل مع الصور المحسوسة.
- القدرة على فهم الكلمات في السياق.

وعدم معرفة العديد من المفردات يؤدي بالمتعلم إلى ضعف في الإنتاج الكتابي، ويعرقل فهمه لمجموعة من الخطابات والنصوص.

وتعد الكفاية المعجمية هدفا من أهداف أي خطة لتعليم لغة أجنبية، ذلك أن المفردات هي أدوات حمل المعنى كما أنها في ذات الوقت وسائل للتفكير، فبالمفردات يستطيع المتعلم أن يفكر ثم يترجم فكره إلى كلمات تحمل ما يريد.

إذن فالوحدة المعجمية مركبة وشاملة لمجموعة من الخصائص كالأصوات والتركيب والصرف والدلالة وحتى التداوليات، ومن خلال هذه المحاور فإن الكفاية المعجمية لها دور كبير في الإنتاج الكتابي بحيث يستطيع

[1] Bogaards. 1994. p 9

[2] Grabe, 2004,p 50

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

التلميذ التعبير بلغة سليمة وخالية من الأخطاء اللغوية إذا كان متمكنا من هذه الكفاية، لأن الكفاية المعجمية تشتمل على جميع المكونات اللغوية.

خاتمة

توصلنا من خلال هذا البحث إلى أن الكفاية المعجمية تعتبر الركيزة الأساسية في فهم واستخدام اللغة، حيث تجسد الجانب الواقعي للغة بشمولها لجميع مكوناتها. ويعد فهم معاني الكلمات والمفردات ضرورة أساسية لتحقيق نجاح في الكتابة بدقة وسلامة. وعندما يكون للشخص معرفة وافية ودقيقة بمعاني الكلمات، يصبح قادرا على الكتابة بشكل صحيح وفعال. ولا يمكن للشخص فهم اللغة المسموعة أو المكتوبة بشكل صحيح إذا لم يكن يمتلك المفردات اللازمة. وإذا كانت معرفته بالمفردات كافية ودقيقة، فإن فرص نجاحه في التعبير اللغوي تتزايد، ويصبح قادرا على توظيف المفردات بطريقة تعبر عن أفكاره بوضوح ودقة.

إن علاقة الكتابة باللغة هي علاقة توازن، حيث تُعتبر اللغة الأساس الذي يرتكز عليه تعلم وتطوير مهارات الكتابة. والشخص الذي يمتلك معرفة وافية بالمفردات يكون قادرا على تنمية مهاراته الكتابية بفعالية، إذ تتأثر مهارات الكتابة بمستوى الكفاية اللغوية التي يمتلكها المتعلم. ومن هنا، تتمحور المهارات الكتابية حول الكفاية المعجمية، لأن فهم اللغة واستخدامها بشكل صحيح يعتمد بشكل كبير على الكفاية في المفردات. وأن النص المكتوب غالبا ما يعكس مجموعة من الأفكار والمعلومات التي يرغب المؤلف في نقلها إلى القارئ، ويعتمد على اللغة كوسيلة للتواصل والفهم. لكن في الوقت ذاته، تعد اللغة منفذا لفهم الأفكار المعبر عنها في النص. وبناء على ذلك، فإن كتابة نص يتطلب تفاعلا بين معرفة اللغة ومهارة التعبير، ومن بين مؤشرات الكفاية المعجمية هو مدى معرفة المتعلمين للمفردات.

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26

المصادروالمراجع

- ابن منظور. (1997). *لسان العرب*.
- حمائز، حسن. (2012). *التنظير المعجمي والتنمية المعجمية في اللسانيات المعاصرة مفاهيم ونماذج تمثيلية*. الأردن: عالم الكتب الحديث.
- الحمزاوي، محمد رشاد. (د.س). *من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا*. تونس: دار الغرب الإسلامي.
- الخلوفي، فاطمة. (2014). "أثر الكفاية المعجمية في التمكن من اللغة تطور معايير التمكن من تخزين مفردات اللغة إلى بناء كفاية معجمية". *منشورات كلية علوم التربية، مجلة التدريس*. ع 16.
- الصوري، عباس. (2002). *الرصيد المعجمي الحي*. الرباط: مكتب تنسيق التعريب.
- علي نصر، حمدان. (1995). "تقويم مستويات الكتابة التعبيرية لدى تلاميذ نهاية المرحلة الأساسية بالأردن". *مجلة البحوث التربوية*، عدد 7.
- العناتي وليد. (2009). "مفردات العربية دراسة لسانية تطبيقية في تعليمها للناطقين بغيرها". *المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*. الرياض.
- الفاسي الفهري، عبد القادر. (1985). "تعريب اللغة، تعريب الثقافة". *المجلة العربية للدراسات اللغوية*. معهد الخرطوم.
- Ehrlich, s.b. ramaud du bouchron.G. florin A (s.a). Le développement des connaissances lexicales à l'école primaire.
- Marconi, D. (1997). *lexical competence, language, speech, and communication series*, a Bradford book.
- Mia beer et Christine huel. (s.a). La chaise de l'auteur et le traitement de texte : leurs effets sur le processeur d'ecriture d'éleves en difficultés.
- Picoch, jacqueline. (1997). Précis de lexicologie, l'étude et l'enseignement du vocabulaire français, collection Nathan, paris.
- Roggels, Mitchell. (1989). what is "Authentic Assessment" portfolio: the newsletter of arts propels, available from Harvard project zero, Harvard university, Cambridge, Massachusetts.